نائب رئيس مجلس إدارة صندوق صيانة الطرق سامي باهرمز لـ«الأمناء»:

استعدنا دور الصندوق الريادي وتفعيله من العاصمة عدن

استلمنا القيادة ورصيد الصندوق (صفر)

محافظ عدن وجه مشكورا بمعالجة العديد من المشاكل ونطمح بالمزيد من الاهتمام

عدن/ الأمناء/ منير مصطفى/ رياض شرف

سعت إدارة صندوق صيانة الطرق ممثلة بالمهندس سامي سالم باهرمز نائب رئيس مجلس الإدارة منذ صدور قرار مجلس الوزراء رقم (45) لسنة 2018م بنقل مراكز الصناديق للعاصمة عدن، حيث تم وضع خطة عمل شاملة لتأسيس الصندوق والنهوض بدوره الريادي في صيانة الطرق في المحافظات المحررة بعد الإهمال الشديد الذي تعرضت له شبكة الطرق ولعدم صيانتها بشكل دوري مما تسبب بانهيار شبكة الطرق.

صحيفة «الأمناء» التقت الأخ نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق المهندس سامي سالم باهرمز لتسليط الضوء على أهم المشاريع وأعمال الصيانة للطرق التي نفذها والصعوبات التي تعترض سير عمله.. وكانت الحصيلة كالتالي:

بدأ المهندس سامي باهرمز حديثه قائلاً: بدأنا بإنشاء وتأسيس صندوق صيانة الطرق في شهر فبراير 2018م بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم (45) لسنة 2018م بشأن نقل عمل الصناديق إلى العاصمة عدن بدلا من صنعاء التي تستحوذ عليها وتحتلها المليشيات الانقلابية الحوثية.

وعملنا منذ الوهلة الأولى على إيجاد وتأهيل الكادر المحلي القادر على تسيير مهام وأعمال الصندوق في مجال صيانة الطرق. كما عكفنا على وضع الخطط والبرامج السنوية والمستقبلية وفق دراسة فنية من المهندسين المختصين في الصندوق.

وواجهة الصندوق مشكلة (تمويل المشاريع)، ولعدم انتظام موارد الصندوق في العام (2018 – 2019م) سعى الصندوق بالبدء بتمويل بعض المشاريع في صيانة الطرق (وفقا للأولوية والامكانيات المتاحة). وسعينا جاهدين لتحصيل موارد الصندوق حيث استلمنا القيادة ورصيد الصندوق (صفر).

ماذا عن مشاريع الصندوق خلال العام ٢٠٢٠م؟

نفذ الصندوق خلال هذا العام عدد من المشاريع بتمويل محلي وأخرى بتمويل دولي وذكر هنا المشاريع المحلية على النحو التالي:

مشروع الخط البحري 7 كم بكلفة (444) مليون ريال، مشروع الحمراء 1400 متر بكلفة (350) مليون ريال، مشروع طريق عدن- أبين أعمال ترميم وإزالة الرمال 53 كم بكلفة (22.500.000) مشروع جسور وادي بنا بكلفة (268) مليون ريال، مشروع تعديل منحنيات العرقوب بكلفة (614) مليون ريال.

(مشاريع قيد التنفيذ تم ارساء مناقصاتها) مشروع الخط الدولي شقرة- احور، احور- بلحاف، بلحاف- المكلا بكلفة أكثر من (3 مليار و200 مليون) ريال.. وفي محافظة لحج تم انجاز مشروع شارع السياحة 350 متر بكلفة (56) مليون ريال ومشروع المدخل الجنوبي 1400 متر.. وهناك مشاريع تم ارساء مناقصاتها للصيانة الطارئة وإعادة التأهيل مثل (طريق الحبيلين العسكرية 37 كم بكلفة أكثر من (727) مليون ريال وطريق صبر- الوهط- طور الباحة 86 كم بكلفة أكثر من (696) مليون ريال وطريق العسكرية لبعوس.

أما المشاريع ذات التمويل الدولي الجاري تنفيذها فهي على النحو التالي:

في محافظة عدن: شارع القلوعة، جولة الكهرباء- النفق الصغير، جولة ملعب 22 مايو- جولة عبدالقوي، جولة السيلة- تقاطع المحاريق، جولة البريقة- شارع الكورنيش، الطويلة جولة الفل شارع أروى، الشارع الرئيسي، سالم علي.. وفي محافظة ابين: جولة المكتب القديم- جولة شقرة، جولة المكتب القديم- الفرزة، حصن شداد- الشيخ عبدالله، الرماني+ الكريف+ السياحي+ السينما+ صالح قاسم+ البريد+ المتحف+ العرشي.. وإجمالي قيمة المشاريع الممولة دوليا 592.779 دولاراً.

ماهي الصعوبات التي تواجه عمل الصندوق ؟

ـ هناك العديد من العصوبات التي نواجهها أهمها الفجوة بين التمويل الذي معنا وبين احتياج شبكات الطرق، مثلا أعمال الصيانة المطلوبة للحفاظ على شبكات الطرق قد تصل من 80 ـ 90 مليار ريال يمني لستة الف كيلو والمبلغ المرصود لا يزيد عن 10% هذه من أهم المعضلات ولهذا نحن نواجه ضغوطات متواصلة من قبل المحافظين والسلطات المحلية في المحافظات الصندوق يهتم بالطرق السريعة الرابطة بين المحافظات (70%) و(30%) صيانة الطرق الحضرية داخل المدن، ونحن نعطي الأولوية بحسب الموارد المتاحة ونقول إن عام 2019م كان أفضل من العام الحالي 2020م من ناحية الموارد المالية.

وهناك صعوبات أخرى تتمثل في التالي: عدم توريد حصة الصندوق (5%) من قيمة كل لتر (بنزين- ديزل) ـ انعدام مادة الاسفلت في فترة عمل بعض المشاريع وتأخير وصولها ـ عدم تفعيل قوانين محطات الأوزان رقم (23) لسنة 1994م في المنافذ مما يسبب تلف وتدهور الطرقات بسبب الحمولة الزائدة لشاحنات النقل وعدم الالتزام بالحمولة المحددة في القانون.

ماهي نتائج زيارة محافظ عدن للصندوق ؟

جاءت زيارة محافظ عدن الأستاذ احمد حامد لملس للصندوق لتلمس نشاط عملنا ومعرفة المشاريع الجاري تنفيذها والجهات المستفيدة والمصاعب والعراقيل التي تواجهنا في عدن وبعض المحافظات ومنها انعدام مادة الاسفلت وتأخيرها في المنافذ الحدودية، وفعلا سعى جاهدا ومشكورا لوضع الحلول لهذه المشكلة أيضا تم خلال الزيارة مناقشة مسألة إصلاح قنوات تصريف مياه الأمطار وهذا شيء معمول، وهناك بعض القضايا الأخرى الهامة التي تم مناقشتها خلال الزيارة وكان له دورا كبيرا في حل بعض القضايا العالقة.

بدأنا بأعمال السلامة المرورية

ـ ويضيف المهندس سامي باهرمز قائلا: قمنا بتدشين أعمال السلامة المرورية التي تتمثل في وضع اللوحات الإعلانية والإرشادية التوعوية وطلاء أرضية المشاة.

بدأ عمله من الصفر

ويوضح مدير عام الشؤون المالية نبيل محمد جوهر بشأن إنشاء الصندوق في عدن قائلا: عندما بدأ الصندوق أعماله في عدن كان يعاني من شحة الموارد المالية وكانت أولى الموارد المستلمة (144.712.134) ريالا والذي يعتبر مبلغ لا يذكر أمام المشاريع المطلوب تنفيذها في المحافظات المحررة وبعد مضي قرابة سنة ونصف نعمل بدون موارد مالية حيث ظل الصندوق يعمل على صيانة الطرق الطارئة والصيانة الروتينية ومعالجة اضرار السيول التي اتلفت الكثير من الطرقات وازاحة الرمال.

وبعد استلامنا للموارد في نهاية 2019م بدأنا بتنفيذ العديد من مشاريع الطرقات في المحافظات والطرق الدولية الرابطة المحافظات والدول المجاورة وكان لنائب رئيس مجلس الإدارة المهندس سامي باهرمز دورا فاعلا في متابعة تحصيل الموارد المالية للصندوق من خلال التواصل والمتابعة الحثيثة مع دولة رئيس الوزراء والأخ وزير المالية.